

الدر المنثور

رسول الله ﷺ حيث أراك الله .

فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله : بخ ذاك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين .

فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله ؟ فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه " .
وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير عن أنس قال : " لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال أبو طلحة : يا رسول الله ﷺ إن الله يسألنا من أموالنا أشهد أنني قد جعلت أرضي بأريحا .

فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله : اجعلها في قرابتك .

فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب " .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أنس قال : " لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون أو هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال أبو طلحة : يا رسول الله ﷺ حائطي الذي بكذا وكذا صدقة ولو استطعت أن أسره لم أعلنه فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله : اجعله في فقراء أهلك " .
وأخرج عبد بن حميد والبزار عن ابن عمر قال : حضرتني هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما أعطاني الله ﷻ فلم أجد شيئا أحب إلي من مرجانة جارية لي رومية فقلت هي حرة لوجه الله ﷻ فلو أنني أعود في شيء جعلته لله ﷻ لنكحتها فأنكحها نافعا .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري أن يبتاع له جارية من سبي جلولاء .

فدعا بها عمر فقال : إن الله ﷻ يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فأعتقها عمر .
وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن المنكدر قال : " لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها شبلة لم يكن له مال أحب إليه منها فقال : هي صدقة .

فقبلها رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وحمل عليها ابنه أسامة فرأى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله ذلك في وجه زيد فقال : إن الله ﷻ قد قبلها منك " .

وأخرج ابن جرير عن عمرو بن دينار .

مثله .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن أيوب وغيره " أنها حين نزلت لن تنالوا

البر .

الآية جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحيها فقال : يا رسول